المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات
مع رجال الإعلام الجزائريين
فى ٨ سبتمبر ١٩٧٣

سؤال : ما هو رأيكم في الدور الذي ينبغي أن تقوم به حركة عدم الانحياز حيال قضايا الساعة؟

الرئيس : حقيقة انا سعيد بوجودي علي أرض الجزائر .. أرض البطولة والمليون شهيد ، فثورة الجزائر في الواقع ليست ملكاً للجزائر وحدها ولكنها ملك للعرب . ملكنا جميعا ونحن نعتز بها كومضة مضيئة في تاريخ حركات التحرر العالمي . تحية خاصة للشعب الجزائري لكل فرد فيه . وبالنسبة للسؤال :اذا كان عدم الانحياز مطلوباً حينما كانت هناك حرب باردة فاليوم وبعد إعلان الوفاق بين الكبار اعتقد انه الزم للعالم الثالث الزم لعالمنا أكثر من أي وقت مضي

وكما قلت في كلمتي لابد وأن تأخذ حركة عدم الانحياز نوعاً من الخطوات المتقدمة لكي تواجه مسئوليات المرحلة المقبلة حتي لا تفاجأ بأن بعض المشاكل تخرج خارج نطاق الأمم المتحدة وتحل علي مستويات أخري

ولكي تكون حركة عدم الإنحياز ضميراً لهذا العالم بمعني ان الأساليب اللا أخلاقيه التي قد تقع في أي منطقة من مناطق العالم لابد وان نتنبه لها بل نقف ونتخذ موقفاً .. ولذلك طلبت في كلمتي ان يكون هناك هيكل لمتابعة حركة عدم الانحياز ولمتابعة نشاطها ومراقبتها للأحداث العالمية

وتسجيل رأي دول عدم الانحياز أولاً بأول من خلال هذا الجسم الذي ينشأ بالنسبة لهذه الحركه

سؤال: أمام المناورات المتنوعة للدول الكبري تجاه إستمرار الإحتلال الصهيوني لفلسطين والأراضي العربية وبعد الجولة الاخيرة للسكرتير العام للأمم المتحدة في الشرق الأوسط ما هو الموقف الحالي في جمهورية مصر العربية ؟

الرئيس : حقيقة وصلنا في منطقتنا في الشرق الاوسط وفي قضيتنا وصلنا الي منعطف في غاية الخطورة . فالدهايم سكرتيرالأمم المتحدة زارني في القاهرة قبل مجيئي هنا إلي الجزائر بأيام وكان قادماً من اسرائيل مباشرة ونحن نعلم انه في الفترة الاخيرة تروج اسرائيل وامريكا لفكرة الحل الجزئي لفتح قناة السويس وكأن القضية هي فتح قناة السويس أو غلقها وليست احتلال الاراضي والعدوان وقضية فلسطين . واستمعت إلي سكرتير عام الأمم المتحدة . استمعت لحديثه وتحليله للموقف ومقابلته لمسز مائير ، وأبا إيبان وأعلمته بموقفنا وموقف مصر يتلخص في الآتي: لا تنازل عن شبر من الأرض العربية .. لا مفاوضات . واذا كان المطلوب هو السلام فنحن مع السلام ونحن نسعي للسلام ولكن السلام القائم علي العدل وليس السلام الذي تريد أن تضم فيه إسرائيل ومن ورائها أمريكا اما سلام امريكا واسرائيل بالمفاوضات المباشرة ان نتكلم عن الفلسطينيين فالفلسطينيون هم الذين يتكلمون عن أنفسهم

وكما قلت إذا كان المطلب هو السلام فنحن نريد السلام القائم علي العدل أما سلام امريكا واسرائيل بالمفاوضات المباشرة والحل الجزئي وكان

القضية هي فتح قناة السويس أو عدم فتحها فأنا قلت للسكرتير العام إني لست مستعداً لإستئذان إسرائيل ولا أمريكا في فتح قناة السويس أو غلقها .. قناة السويس مصرية .. وقناة السويس وجدت قبل أن توجد إسرائيل وستبقي إلي الأبد مصرية وفي أرض مصرية

سؤال : هذا الكلام يجرنا إلي الكلام عن الأمم المتحدة فقد اعترف السكرتير العام للأمم المتحدة بأن المنظمة اصبحت منبرا لإلقاء الخطب فهل لجمهورية مصر العربية وجهة نظر في تغيير هياكل الأمم المتحدة حتي تصبح منظمة فعالة أي تقف الي جانب الحق في قراراتها

الرئيس : قد اختلف بعض الشيء في هذا الأمر وفي الشهر الماضي وفي مجلس الأمن الذي يمثل العالم كله لانه كما نعلم جميعا مجلس الأمن مقاعده موزعة اقليمياً علي العالم في مجلس الأمن وعدده ١٥ عضوا صوت ١٤ عضوا لصالح قضيتنا واستخدمت امريكا الفيتو لصالح إسرائيل ولكن أنا لا أري الأمم المتحدة بمنظار متشائم ولكن إذا أمكن إن توجد الوسيلة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة واذا ما حاولنا أن نركز في هذا وكما قلت في كلمتي بالأمس نكون قد انجزنا انجازا كبيرا الصعوبة والمتاعب الآن هي أن قرارات الأمم المتحدة لا تنفذ ومثلا دولة كإسرائيل معتبرة عضواً في الأمم المتحدة تعلن جهاراً نهاراً أنها لا تقيم وزنا للأمم المتحدة ولا لأجهزتها ولا لقراراتها وتؤيدها الولايات المتحدة تأييدا كاملاً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً

سؤال : سيادة الرئيس .. إن العلاقات الأخوية بين مصر والجزائر علاقات وطيدة فما هي الميادين التي يمكن ان يتسع فيها مجال التعاون أكثر فأكثر بين البلدين ؟

الرئيس : حقيقة منذ زيارتي الأخيرة للجزائر والتقائي بأخي بومدين بدانا مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين والعلاقات بين مصر والجزائر علاقات تاريخية علاقات شقيقة ليست علاقات بين دول ولكن علاقات بين اشقاء

هناك ميادين كثيرة يمكن جدا ان تتطور إليها العلاقات

ولكن بصدد المعركة الشرسة التي نخوضها الآن اريد أن اقول ان اتفاقنا كامل

وعندما اجتمعت مع الرئيس بومدين حينما مر بالقاهرة أثناء مؤتمر القمة الإفريقي وعقدنا جلسة طويلة في القاهرة وكانت وجهة نظرنا ملتقية التقاءاً كاملا بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط وبالنسبة لجميع المشاكل بل إن عملنا في مؤتمر القمة الافريقي بعد ذلك في شهر مايو كان خير برهان لإنه حقيقة بيني وبين الرئيس بومدين وزعنا العمل واستطعنا ان ننجز عملاً رائعاً في منظمة الوحدة الافريقية

العلاقات بيننا علي أتم ما تكون ويمكن لها ان تتطور في مجالات كثيرة لكن ما أريد أن أقرره إننا ملتقون التقاءً كاملاً في وجهات نظرنا وادعو الله سبحانه وتعالي ان تتطور هذه العلاقات في المرحلة المقبلة وخاصة ونحن مقبلون علي اوقات عصيبة بالنسبة لمعركتنا في الشرق الأوسط

وهنا أيضاً اريد أن اقول اننا علي اتم الإتفاق في وجهات النظر بيني وبين الرئيس بومدين في هذا الشأن

سؤال : هل تنوي جمهورية مصر العربية أن تنضم إلي منظمة الأوبك ؟

الرئيس : هناك إحتمالات كثيرة .. مثلاً في خليج السويس – في شهر يوليو الماضي - منذ شهرين عثرنا علي حقل من الحقول ممتاز ورائع يماثل تماما حقل المرجان في خليج السويس يعتبر أكبر حقل بحري في العالم .. حصلنا علي حقل يماثله تماما في خليج السويس

ليس هناك شك في أننا فى سبيلناإلي أن نكون دولة فعلاً مصدرة .. وفي سبيلنا ايضاً بعد الوحدة مع الشقيقة ليبيا ان ننضم – سواء من هذه الناحية او من تلك .. نحن في طريقنا فعلا الي الانضمام

واذا كان المطلوب هو السلام فنحن مع السلام ونحن نسعي للسلام ولكن السلام القائم علي العدل وليس السلام الذي تريد ان تضم فيه اسرائيل ومن ورائها امريكا اما سلام امريكا واسرائيل بالمفاوضات المباشرة ان نتكلم عن الفلسطينيين فالفلسطينيون هم الذين يتكلون عن أنفسهم . وكما قلت اذا كان المطلب هو السلام فنحن نريد السلام القائم علي العدل اما سلام امريكا واسرائيل بالمفاوضات المباشرة والحل الجزئي وكان القضية هي فتح قناة السويس او عدم فتحها فأنا قلت للسكرتير العام اني لست مستعدا لاستئذان اسرائيل ولا امريكا في فتح قناة السويس أو غلقها .. قناة السويس مصرية .. وقناة السويس وجدت قبل أن توجد اسرائيل وستبقي الي الابد مصرية وفي ارض مصرية .

سؤال : هذا الكلام يجرنا الي الكلام عن الامم المتحدة فقد اعترف

السكرتير العام للامم المتحدة بأن المنظمة اصبحت منبرا لالقاء الخطب فهل لجمهورية مصر العربية وجهة نظر في تغيير هياكل الامم المتحدة حتي تصبح منظمة فعالة أي تقف الي جانب الحق في قراراتها .

الرئيس : قد اختلف بعض الشيء في هذا الأمر وفي الشهر الماضي وفي مجلس الأمن الذي يمثل العالم كله لانه كما نعلم جميعا مجلس الامن مقاعده موزعة اقليميا علي العالم في مجلس الامن وعدده ١٥ عضوا صوت ١٤ عضوا لصالح قضيتنا واستخدمت امريكا الفيتو لصالح اسرائيل ولكن انا لا اري الامم المتحدة بمنظار متشائم ولكن اذا أمكن ان توجد الوسيلة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة واذا ما حاولنا ان نركز في هذا وكما قلت في كلمتي بالأمس نكون قد انجزنا انجازا كبيرا الصعوبة والمتاعب الآن هي ان قرارات الامم المتحدة لا تنفذ ومثلا دولة كاسرائيل معتبرة عضوا في الامم المتحدة تعلن جهارا نهارا أنها لا تقيم وزنا للامم المتحدة ولا لأجهزتها ولا لقراراتها وتؤيدها الولايات المتحدة تأييدا كاملا سياسيا واقتصاديا وعسكريا

سؤال : سيادة الرئيس .. ان العلاقات الاخوية بين مصر والجزائر علاقات وطيدة فما هي الميادين التي يمكن ان يتسع فيها مجال التعاون اكثر فاكثر بين البلدين ؟

الرئيس : حقيقة منذ زيارتي الاخيرة للجزائر والتقائي بأخي بومدين بدانا مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين والعلاقات بين مصر والجزائر علاقات تاريخية علاقات شقيقة ليست علاقات بين دول ولكن علاقات بين اشقاء . هناك ميادين كثيرة يمكن جدا ان تتطور اليها العلاقات . ولكن بصدد المعركة الشرسة التي نخوضها الآن اريد أن اقول ان اتفاقنا كامل .

وعندما اجتمعت مع الرئيس بومدين حينما مر بالقاهرة اثناء مؤتمر القمة الافريقي وعقدنا جلسة طويلة في القاهرة وكانت وجهة نظرنا ملتقية التقاء كاملا بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط وبالنسبة لجميع المشاكل بل ان عملنا في مؤتمر القمة الافريقي بعد ذلك في شهر مايو كان خير برهان لانه حقيقةة بيني وبين الرئيس بومدين وزعنا العمل واستطعنا ان ننجز عملا رائعاً في منظمة الوحدة الافريقية .

العلاقات بيننا علي أتم ما تكون ويمكن لها ان تتطور في مجالات كثيرة لكن ما اريد ان اقرره اننا ملتقون التقاء كاملا في وجهات نظرنا وادعو الله سبحانه وتعالي ان تتطور هذه العلاقات في المرحلة المقبلة وخاصة ونحن مقبلون علي اوقات عصيبة بالنسبة لمعركتنا في الشرق الاوسط وهنا ايضا اريد ان اقول اننا علي اتم الاتفاق في وجهات النظر بيني وبين الرئيس بومدين في هذا الشأن

سؤال : هل تنوي جمهورية مصر العربية ان تنضم الي منظمة الأوبك ؟

الرئيس : هناك احتمالات كثيرة .. مثلا في خليج السويس – في شهر يوليو الماضي - منذ شهرين عثرنا علي حقل من الحقول ممتاز ورائع يماثل تماما حقل المرجان في خليج السويس يعتبر أكبر حقل بحري في العالم .. حصلنا علي حقل يماثله تماما في خليج السويس .

ليس هناك شك في أننا الي ان نكون دولة فعلا مصدرة .. وفي سبيلنا ايضا بعد الوحدة مع الشقيقة ليبيا ان ننضم – سواء من هذه الناحية او من تلك .. نحن في طريقنا فعلا الي الانضمام